مكتبة احمد

التعبير يُخرج الاستدامة من قصد المعنى والمضمون، في حين أن صيغة اسم الفاعل تترجم المبتغى من المصطلح لغة وهو ضمان وديمومة فعل التنمية بفعل عوامل دفع ذاتية في التنمية بذاتها من دون قوى خارجية وهو المقصود من المصطلح وبهذا فإن كلاً من الاستدامة والمستديمة ملحقة بالتنمية تشير إلى الدوام والاستمرار والتواصل، لكن هذه الديمومة تحدث بفعل خارجي في الاستدامة، وبقوة ذاتية في التنمية المستديمة وهي المقصودة بالتفصيل وإن درج الباحثون على استخدام أحداها محل الآخر فهو في غير موضعه في اغلب الظن.

2. تعريف التنمية المستديمة

إن مصطلح التنمية المستديمة (أو المستدامة) حديث النشأة على مستوى الفكر الإنساني ، فلا غرابة من تعدد تعريفاته ، وتنوع مضامينه ودلالاته، فلم يتم التوصل حتى الآن إلى تعريف محدد وشامل، وبذلك يجدر أن نستعرض بعضاً من التعاريف العامة للتنمية المستديمة :-

- هي التنمية التي تستخدم الموارد الطبيعية دون أن تسمح باستنزافها أو تدميرها جزئياً أو كلياً (عثمان وزميلته ص 25 (Geis and Kutzmark p2 .
- إنها نمط من الرقي والتقدم يتم بموجبه تلبية حاجات الحاضر دون أن يكون ذلك على حساب الأجيال القادمة أو يضعف قدرتها على تلبية احتياجاتها الأساسية (د. سالم ص 100).
- إن التنمية المستديمة تسعى لتحسين نوعية حياة الإنسان، ولكن ليس على حساب البيئة، وهي في معناها العام لا تخرج عن كونها عملية استخدام الموارد الطبيعية بطريقة عقلانية (عثمان وزميلته، ص 25).

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة بهدف رفع مستوى المعيشة ليشمل أجيال المستقبل الى جانب الجيل الحاضر(د. حسن الشافعي، ص13).

- هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون الاخلال بقدرات الاجيال القادمة على تلبية احتياجاتها ، وهي عملية تغيير حيث يجري استغلال الموارد وتوجيه الاستثمارات ، وتكييف التنمية التقنية والتطوير المؤسسي بتناسق يعزز الإمكانيات الحاضرة والمستقبلية في تلبية احتياجات البشر وتطلعاتهم (اسامة الخولي ص ص 51-52).
- تعريف Edward Barbier هي النشاط الاقتصادي الذي يؤدي الى الارتفاع بالرفاهية والحياة الاجتماعية ، مع اكبر قدر من الحرص على الموارد الطبيعية المتاحة وباقل قدر ممكن من الإضرار والإساءة للبيئة.
- تعريف Repeno هي استراتيجية تدير كل الاصول بما فيها الموارد الطبيعية والبشرية والأصول المادية والمالية بما يحقق زيادة في الثروة ومستوى الرفاهية في الأجل الطويل (محمد عبد الكريم عبد ربه ص215).
- هي تنمية قابلة للاستمرار والتي تهدف الى الاهتمام بالعلاقة المتبادلة ما بين الإنسان ومحيطه الطبيعي وبين المجتمع وتنميته ، والتركيز ليس فقط على الكم بل النوع مثل توزيع الدخل بين أفراد المجتمع وتوفير فرص عمل والصحة والتربية والإسكان (فراس احمد الخرجي ص136).
- الحفاظ على الفرص للأجيال القادمة مع فكرة عامة بأن العدالة متداخلة مع الأجيال (سالم توفيق النجفي ص40).
- هي عملية تراكمية تأسس على ما هو قائم ، وتحقيقها هو بمثابة عملية بقدر ما هو هدف محدد ، وهي ليست نشاطاً من الأنشطة الآتي يترك

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

امر تحقيقها للمدى الطويل ، بل هي كناية عن مجموعة من الأعمال القصيرة والمتوسطة الطويلة الأجل ، والأنشطة والممارسات التي تهدف الى معالجة دواعي القلق الملحة ، وفي نفس الوقت التطرق للمسائل الطويلة الأجل (د. نوزاد عبد الرحمن الهيتي ، نقلاً عن قادري ص55).

- انها عملية استغلال الموارد المتاحة بطريقة عقلانية كونها تتصف بالندرة ومهددة بالفناء لإشباع حاجياتنا وتحقيق إشباعنا ورفاهيتنا دون المساس بسلامة البيئة وتوازنها مع الحفاظ على حق الأجيال القادمة في استغلال نفس الموارد والعيش في نفس البيئة السليمة والنظيفة (د. ديب ص34).
- هي السعي لتحقيق نوع من العدل والمساواة بين الأجيال الحالية والقادمة . وان تتعرّض العمليات التي يتم بواسطتها تلبية حاجات الناس وإشباعها للخطر (يوسف محمد صالح 2010).

وإذا شئنا ملاحقة واستعراض التعاريف العامة للتنمية المستديمة سنجد ان تقرير الموارد العالمية الصادر عام 1992 قد استعرض 20 تعريفاً توزعت ما بين أربع مجموعات فيما تجاوزت التعريفات العامة 60 تعريفاً حالياً.

وفيما يبدو ان التباين في الصيغة اللفظية لتعريف التنمية المستديمة إنما تعود لعدة أسباب هي: حداثة المفهوم ، وسرعة انتشاره وكثرة الباحثين فيها أفراداً ومؤسسات ، فضلاً عن تنوع مضامينه القائمة على تعدد أبعاد هذه التنمية.

من التعاريف السابقة وسواها يمكن أن نتبين المضامين الأساسية للتنمية المستديمة بالآتي:-

1. أن حصول عملية تنمية لجوانب من حياة الإنسان المختلفة إنما تهدف في النهاية إلى تحسين أحواله وطريقة عيشه والتجانس مع محيطه.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner